

أطلال

يا من بَوادِيهِ حَطَطْتُ الرِّحالُ
بذلت أَقصى ما يكون القَرى
بسَطْتُ كالآبادِ عمرَ المَنى
بَنَيْتُ مُحرابِي لِمَ أَتَّخِذُ
أَمَهِلُ فَوادِي ساعَةً رِيثِما
أَمَهِلُ فَوادِي ساعَةً رِيثِما
فَهِذِهِ الصَّحراءُ عَريانَةً
خَلِيعَةُ الطَّبَعِ على كُثْبِها
هِياتِ لِلقَلبِ صَلاةَ بِها
خَلَعْتُ إِيمانِي على شَگْها
نَادَتَنِي الصَّحراءُ وَهِيَ الَّتِي
تُرِيدُ سَرِّي إِنْ سَرِّي هَنا
قالتَ بِهذا الصَّمْتِ ما لِمَ يُقَلُّ

وَرَحَّبْتُ بِي وارِفاتُ الظلالُ
وما تَمَنَّى طامِعُ من مَنالُ
لَطامِعٍ في لَحْظاتِ قِلالُ
دِينًا سَوى حَبِّكَ في كُلِّ حالُ
أَخْلَعُ عَن عَينِي قِناعَ الخِمالُ
أَخْلَعُ عَن قَلْبِي سَرابَ الضلالُ
مَمْتَدَّةُ خانِقةٍ كالمِلالُ
عَربِدَةُ الرِّيحِ وكَفَرُ الرَمالُ
ولا عَلَیْها مَعبَدُ وابتِهاالُ
وَبَدَّدَتِهِ السَّارِياتُ الثُّقالُ
أَدَّتْ جَحيمِي في السَّنينِ الطَّوالُ
في مُغْلِقِ أَسرارِهِ لا تَنالُ
وَقَلْتُ بِالزُّفَراتِ ما لا يُقالُ